دولة دي ولا معسكر ؟!

الأحد 3 نوفمبر 2013 12:11 م

شيرين عرفة :

على الرغم من إمتلاء السوق المصري بوسائل عديدة للحماية من التسرب ,
تتوالى علينا إنجازات شبكة رصد من تسريبات القائد العام للقوات المسلحة , ويأتي التسجيل الأخير , (والذي سيكون الأخير له بالفعل ولسلطته الإنقلابية بإذن الله) , لتتضح لنا أمورا كثيرة عن مأساة الحكم التي نعيشها في مصر , وتصدم المغيبين وتضعهم أمام السبب الحقيقي وراء عزل الرئيس (محمد مرسي) ,
فبعد محاولات مضنية لفهم ما يحتويه هذا التسجيل المسرب , وبعد الإستماع إليه عدة مرات , و بعد حذف الكلمات المكررة والمتشابهة والتي لا معنى لها , من أجل الحصول على جملة واحدة مفيدة ومترابطة قالها الفريق (السيسي) , وهو ما أعاد لذهني خطابات الفريق (أحمد شفيق) .. وجعلني أتسائل : (أين هي الكاريزما التي تحكي عنها مراحيض الإعلام المصري ويتشدق بها المعاتيه والمجانين عشقا للفريق السيسي .... إن كان حتى لا يجيد الكلام ?!!!) .
فما فهمته من ذلك التسجيل : أن الجيش كمؤسسة عسكرية يريده (السيسي) أن يكون محصنا من خمس لعشر سنوات قادمة بحيث أي رئيس مهما كان (تيار ديني , علماني ليبرالي) لا يستطيع أن يتحكم في تلك المؤسسة حتى لا يهدمها ولو من غير قصد , وأن ذلك التحصين هو علم وليس (فكاكة) , وحقيقة لم افهم ما المقصود ب (فكاكة) ولم أجد لها أثرا في اي معجم من معاجم اللغة ويبدو أننا في حاجة لأن (نسأل عباس) .
ثم تعجب (الفكيك) اقصد (الفريق) كثيرا من قرار الرئيس (محمد مرسي) من إحالة طنطاوي وعنان للتقاعد , في حين من كان قبله (يقصد مبارك طبعا) كان يتشاور عاما كاملا قبل أن يأخذ قرارا بصلاة العيد مع قادة الجيش))
وهو هنا يعترف أولا أن قرار الرئيس مرسي بإقالة (عنان وطنطاوي) لم تكن صفقة مع الجيش , بل قرارا ثوريا بامتياز ,
و أن الرئيس المخلوع (مبارك) لم يكن إلا (طرطور) يصعب عليه ان يأخذ قرارا بصلاة العيد مع قادة الجيش (فما بالك بالقرارات الهامة في الدولة) , وعليه فإن المؤسسة العسكرية هي الحاكم الفعلي و الآمر الناهي في البلاد , ونتيقن من أن سبب عزل الرئيس مرسي لم يكن فشله كما تصور لنا مراحيض الإعلام , بل كان عزله واختطافه بهذا الشكل المهين للدولة المصرية , هو كونه رئيسا بحق , لم يرض أن يكون دمية بيد العسكر يحركونها كيفما شاءوا , لم يقبل أن يكون تابعا لأحد ولا حتى للساسة الأمريكان كما صرح بذلك (توم دنيلون) مستشار الرئيس أوباما للأمن القومي (السابق) بتاريخ 19 أكتوبر 2013 م , حيث قال نصا : ((أن الرئيس (محمد مرسي) كان يتعامل مع الساسة الأمريكان بوصفه ندا لهم وليس كرئيس دولة تابعة تحتاج لمعونات الولايات المتحدة مما أربك حساباتنا , كما أنه أخطأ حينما أراد أن يستقل بمصر عن المظلة الأمريكية)) .
كان الرئيس مرسي رجلا .. لا يقبل الضيم ولا ينزل على رأي الفسدة ولا يقبل الدنية ابدا في دينه أو وطنه , وهو ما لا تريده (جمهورية الضباط) كما وصفها بذلك الباحث (يزيد صايغ) في البحث الذي نشرته مؤسسة كارينجي للسلام الدولي بعنوان : (فوق الدولة : جمهورية الضباط في مصر) وهي الجمهورية التي تعلو فوق الدولة المصرية وتتحكم فيها , وتأتي جملة السيسي الموجزة تلك لتلخص لنا البحث بأكمله , وتضع المغيبين والمخطوفين ذهنيا والمغرر بهم من العبيد أمام السبب الحقيقي وراء عزل الجيش للرئيس (مرسي) والإنقلاب على شرعيته , و من أجل أن نكون أكثر دقة في تسمية الأشياء باسمائها , فما نعيش فيه حقيقة هو معسكر وليست دولة , فالحاكم في مصر (طبقا لكلام السيسي) هو الجيش ..والجيش فقط , وانا هنا اتسائل : لم تحتاج مصر لإنتخابات رئيس جمهورية , طالما أن الحاكم الفعلي هو هيئة اركان الجيش ووزير الدفاع , وأي رئيس سيأتي ما هو إلا دمية في يد المؤسسة العسكرية , بمعنى أنه سيقوم بدور (محجوب عبد الدايم) في فيلم (القاهرة 30) , و لو حاول أن يكون رجلا أو رئيسا بحق , سيكون مصيره العزل أو السجن كما فعلوا مع رئيسنا الأثير والأسير (محمد مرسي) حفظه الله ,
فاقترح على الشعب المصري أن يكون (فكيكا) ويقتدي بالفريق السيسي , ويوفر على نفسه مليارات الجنيهات والتعب والطوابير في انتخاب رئيسا للجمهورية , طالما نحن لا نحتاج سوى لوزير دفاع , أيعقل أن ننفق أموالا طائلة ..فقط من أجل شغل منصب (طرطور) ... يتشاور عاما كاملا من أجل أن يتخذ قرارا بصلاة العيد ?!!!
اتصور أن ذلك التسريب هو الحلقة الأخيرة من مسلسل (غباء في غباء) الذي نعيش أحداثه منذ الثالث من يوليو ...
اليأس خيانة ... فاثبتوا وابشروا ....لا أريد أن أحلف , لكن أقسم بالله ... الإنقلاب إلى زوال